

## بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَسِرِّهَا الْبَيْتِ

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدير الصحة والطعام واللباس والتراب والمكن والزينة وسير شيرات النساء ونهضتهن ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل حالة

### معيمة أطبائنا

[ طلبنا من حضرات بسن الرملة الافضل ان يكرموا بكتابة مقال طم  
ليستهم لتشره في المتكف للاطلاع عليه والاستشارة به وقد تفضل حضرة  
سديتنا العالم الدكتور محمد شرف فأرسل إلينا الجواب الآتي — شعاشيري ]

الحمد لله على أني من ذرية طائفة من التوفية عرفت بطول القوام وقوة الأجسام  
وطول الأعمار كما عرفت بالزوم والمتابعة . ولولا هذه البنية الثينة وهذه الصفات التي  
ورثتها أباً عن جد لما كان في وسمي أن اعمل ما عملته في حياتي الآن دون أن تهتد قوتي  
ويكلم عزمي أو يتخلل توازن قواي البدنية والأدوية

ومع ان غرامي الحقيقي هو الطب والتطبيب فلي أميال اخرى قوية وولع شديد  
بالمسائل العلمية خصوصاً ما كان منها متصلاً بالعلوم الطبيعية

ومنذ نلت اجازة الطب وراولت التطيب لم يعد في استطاعتي التحكّم في اوقاتي اذ  
اصبحت ملكاً لتيري من الجمهور الذي يتطلب سعوتي أو ارشادي . وعلى ذلك ينقسم العام  
عندي الى قسمين قسم عمل مستمر يشمل اكثر العام وقسم استراحة من عملي السوري  
اتضيه عادة في الأسفار الى مختلف البلدان . فكان من اثر هذه الأسفار في نفسي ان اتسع  
افق نظري وعلمت مقدرة العلماء في اوربا وطاقاتهم على العمل والكد . كما أنها بدلت من  
طباعي فبعد ان كنت متشاكساً في أول شبابي كثير النقمة ميّالاً الى اعتبار اكثر الأمور  
من اسوأ وجوهها اصبحت من طول الخبرة وصقل الزمان متفوّلاً استحسن الأمور ولا  
اكثرث لما لم يحىء به . ولم يعد للمستقبل تفكير كبير في ذهني فاتفق ما أكسبه وأترك  
التدبير للمولى العلي

ومنذ بلغت ازهد شعفت بالاكثر من الحاروف والترشل في العاشرة لاني سريعاً ما وجدت ان مبادئ الألفة والاقتناس غير قومية عندنا وأصابي منها عدد من الاكدار سريعاً ما حولني عنها الى الاعتزال وتفضاء اوقات فراغي فيما ينفع وينفع الناس. وكثيراً ما كنت اشعر باشمزاز عميق في نفسي من اخلاق وعادات اوساطنا ومجتمعات بلادنا وجلساتها المملة الطويلة فلم اجد لي فيها لذة ولم كنت اندب في نفسي هذا الخط متسائلاً كيف يستطيع هؤلاء القوم ان يهذبوا انفسهم او يكتبوا خبرة او طمأ صحياً وأوقات فراغهم تقضي فيها لا يفيد الجسم او العقل بل فيها يضعف الجسم ويقتل النفس ذلك ما جعلني افضي اوقاتي غير الرسمية في منزلي ساعياً لاكتساب السعادة في عزلي التيشطة . ومع ان الطرق التي سلكتها اخطأت احياناً للغاية التي كنت ارمي اليها الا اني كنت دائماً اطلب نفسي بمحاولة النظر الى الأمور بمنظار وردير والأعب وأداعب نفسي المركبة قائلاً لا يجب اعتبار الأمور يتائجها في كل الأحوال بل لابد من اعتبار الأسباب واليات ايضاً

وفيما عدا ايام اجازتي الشتوية التي افضيها عادة في السفر او الصيد والقتص ليس نظام حياتي مما ينطبق على الشرائط الصحية المتبعة

اذ اني لا اناام مادة اكثر من ست ساعات وأفرط في السهر ليلاً متكباً على القراءة والبحث والكتابة لابل اني استفيد من الفراغ بين بحث مريض وآخر للقراءة والكتابة فلا يجد ذهني مفرغاً للراحة المطلقة وكل ما لدي من الوقت للرياضة لا يزيد عما تقضيه السيارة بين المستحق والمنزل والبيادة ومنازل المرضى وقد صار هذا النظام عادة عندي . ولا اقوم بشيء من الرياضة البدنية في هذه الأوقات الا تجرينات قصيرة جيازية في الصباح واني من الذين يكثرون الأكل في الصباح والماء ويقلون النذاء لاني اجد ذلك اكثر مناسبة لجو بلادنا الحار . وأكثر من اكل الخضروات المطبوخة والفاكهة التي تطبخ او تقشر . ولا آكل سلطات غير مطبوخة ولا الفاكهة التي لا تقشر ولا آكل الحبز الا عسراً لانه ليس في بلادنا تدقيق في توزيع الحبز على المنازل وحفظه من التلوث بالمكروبات وبيض الديدان الطفيلية ، بتوزيعه مثلاً ملفوناً في اوراق مجكدة

ولا يستند هذا النظام الى زيادة في الاحتياط بل الى عزمي على تطبيق الارشادات والمصانغ التي اثبتها العلم الحديث والحجزة وعلى الاجتهاد بقدر الطاقة ان ابيضر حيشة خالية من الأمراض التي يمكن دفعها . واني اطعم نفسي لوقاية من الجدري مرة كل طامين باستمرار ومرة كل طامين لوقاية من التيفود . ومع اني لست من المسكين عن شرب الخمر بتاتاً قاني اشربها

أحياناً إذا ما وجدت مع إخفاء أصفاء وعندئذ لا تناول منها الا القليل لا حباً في الشرب بل للراحة عن النفس وانعاش الحاطر. ولا تي لا أودُّ أن اعلم تجري ما لا اعمل به ولا أنه يجب علي الضييب ان لم ينطع ان يكون مثلاً للامتناع التام عن الخمر فلا اقل من ان يكون مثلاً للاعتدال وضبط النفس

ولا يفوتني الاستحمام بالماء البارد كل صباح دائماً فان كان البرد شديداً بدأت النسل بقاء فترتم انتقل منه الى ماء الحنيفة الباردة. ولا شأن لي بادارة امور المنزل مع اني اعمل سائر واجباته لوثوقتي بزوجتي واعتمادي عليها في ادارة هذه الامور على احسن ما اريد. وكذلك لا اذكر كثيراً في تربية ابجالي الناشئين الذين لا اراهم الا دقائق معدودة مرة في الصباح ومرة في المساء عقب استحمامهم. واحتلاطي بهم مقصور على بعض كلمات وقبولات ولست غير مكثرت لأمرهم ولكن اترك شؤونهم لتأنيب والنهيم فهي ايضاً تقضي عزلتها النشيطة في اصلاح امورهم وتدريبها وذلك لأنه ليس لدي استعداد او وقت لمشاركتهم مثلاً في العاهم وأعمالهم ورفاهتهم الصيانية ولأنها لا تشغل نفسها بغيرهم

واني استعين على اعادة الهضم باطالة اوقات الغذاء بالاكثر من الكلام والزرل في الحديث من مختلف الحوادث والشؤون الخاصة والعامة مما يجعل الحاضرين يهتموني أحياناً بالثورة والمخالفة في الحديث. فان لم اجد كلاماً لموضوع معين اتساءل عن كل صحن وما فيه وأجهد في التهامه

واني اكثر من التدخين من سنوات لأنه يعاونني على السهر واسترجاع الآراء ويعاونني على التنقل من فكرة الى اخرى في اقصر وقت. ومع هذه المزايا التي في ظلها اعمت أعمالاً كبيرة فاني احس ايضاً بأثر مضاره  
الركنور محمد شرف

## كيف أربي طفلي

[ التمت من السيدة الفاضلة انصاف منام الدكتور الامتاذ منصور لبي ان تكريم بكتابة مقال في تربية الطفل فتفضلت حضرتها وارسلت لنا هذا المقال الشاق واملنا وطيد بان السيدات المتسلطات انفاضلات ، يمدون خبرها في اطلاق ترانسا على ما علمت بالجهة من شؤون التربية ليكون اختيارهن نبراساً لغيرهن من السيدات — تحاشيري ]

لاجل أن تربي الام طفلها تربية صحيحة يجب ان تصدء لحوض غمار الحياة التي تنتظره بما فيها من سهل وصعب ومسرات وآلام على احسن اسلوب. ولكي يتحقق ذلك الفرض الاجبالي من التربية عليها ألا تدخر جهداً فيما يجعل ابها قوي الجسم قوي العقل قوي الخلق

إذ على هذه القوى الثلاث يتوقف مقدار سعادته في المستقبل لهذا لا يبدأ واجها نحو تربية ولدها عند ظهوره في الوجود لحسب، بل قبل ذلك وهو حين أي في دور التكوين فيتجتم عليها عندئذ إن نحي حياة نظيفة تنفق وقواعد السحة التي يضيئ المجال عن ذكرها هنا وقد ذكرت مفصلة في كتب كثيرة أصبحت في متناول الجميع أما واجها حيال التربية العقلية في هذا الطور فيكون باجتهادها في إحسان التفكير في كل امر يحتاج الى حسن التفكير فتجهد أن تتبعد عن الخطأ ما استطاعت لتدو من الصواب كما ينبغي ان يحسن اختيار ما تقرأ ان كانت من المطلعات

أما من الوجهة الخلقية فينبغي أن تعيش في جو منوي طاهر يكون خالياً عما يدلس النفس بوساوس السوء وينات الشر ومن كل ما يجر عليها انضالات نفسية ربما تضر بمجموعها الصحي ويمزاج حبيتها وبالجملة فليها أن تتجنب كل ما من شأنه ان يحط من نفسها ويعكر صفوها فاذا ما ظهر ابها في عالم الوجود وجب ان يزيد صبايتها بتريته من هذه الالوجه الثلاثة المتقدمة ايضاً وعلى الاخص في العاينين الاولين من حياته—تلاتتوان في امر نظافته وتنظيم اوقات نومه وغذائه وأنماح المجال للحركة والسب واحترام كل حركة تبدو فيه مها كان نوعها والاجتهاد في فهمها والسبل على تقوية ملاحظته ومد بالعب والتريبات التي من شأنها تنمية جميع الحواس كي تصل المعلومات الى ذهنه متيزة واضحة— كما يجب ايضاً تعويده الدقة في التميز والطلاقة والطلاوة هذا فضلا عن انه ينبغي العمل على إحاطة الطفل بيئة طاهرة هادئة نظيفة حسناً ومعنى بحيث لا يقع تحت حسه فيها من الالفاظ والافعال والناظر ما قد يترك في نفيه أثراً سيئاً— وتعلم الأم ان في تغليم مواعيد الطعام والنوم والاستحمام والرياضة تعويداً له على حب النظام والترتيب— ولكي يشب على محبة الغير والشعور بالواجب وحسن المعاشرة ينبغي ان يكون جو الأسرة مثلاً أعلى يلهمه كل ذلك الهاماً عملياً بدون حاجة الى كثرة الوعظ الذي تافه النفس. فاذا كبر ونهب الى المدرسة وجب أن يشترك الابوان معاً في الاشراف على عمله وقياس مقدرة تقدميه وملاحظة استعداده وميوله كي يوجهها بما يلي ما فيه خير— أما أن يوجهها الى حيث يريدان له دون ميده واستعداده فربما كان

في ذلك قضاء على مواهبه ونموه ان كان من ذوي المواهب وأهل النبوغ

وأحتم بالتوصية على ضرورة تعويد الطفل البساطة وعدم الترفيع بشيء من خشونة العيش والاعتماد على النفس منذ الصغر. والضرر كل الضرر في أن يتمد على ما عسى أن يورثه من المال أبواه. ولا يفوتني ان اذكر وجوب احترام الدين وغرس مبادئ القويمه في نفسه وكذلك فرس مشحضات القويمه وتمجيد الوطن

## الاتحاد النسائي المصري

أخذت على قسي في العدد الماضي من المقتطف تعرف تراثه الافاضل بحموية الاتحاد النسائي المصري لانها أهم الجمعيات النسوية وابدعها غاية واكبرها نفوذاً. وغرضي من ذلك ثلاثة امور :

الاول : ايقاف القراء على مبلغ نهضة المرأة المصرية المتطحة ومدى ما تطمح الي تحقيقه بمجهودها المتواصلة داخل البلاد وخارجها. والثاني : ازالة ما يكون قد علق بأذهان البعض خطأ من غايات الجمعية. والثالث : الحصول على المصونة النسوية من كل وطني يثار حقاً وبسعى فعلاً لرفعة بلاده كثيراً ما توجد الفكرة كالبدرة الضالحة ولكنها لا تبرز الى حيز الوجود وتؤتي ثمرها شيئاً حتى تجد الجيو الصالح والزمن المناسب وهكذا كان الحال في تأسيس الاتحاد النسائي المصري. فإهو ان هبت الناصفة الوطنية سنة ١٩١٩ وأيقظت المرأة المصرية للعطالة بحرية بلادها فوقفت الى جانب الرجل تشد أزره وتسمى معه لرفع نير الناصب واشتركت في المظاهرات الوطنية واحتجت عند مختلف المناسبات ونظمت مقاطعة البضائع البريطانية حتى تردد صدى نهضتها المباركة في الغرب ووصل الى أسماع القامحات بأمر الاتحاد النسائي الدولي فأرسلن الى اعضاء لجنة الوفد المركزية للسيدات دعوة لحضور مؤتمر سنة ١٩٢٠ الدولي . غير ان ظروفاً قاهرة حالت دون اشتراك المصريات في ذلك المؤتمر فاعتذرن واعادت بالاشتراك في المؤتمر التالي . ثم سعين لاطلاق الفكرة من عقابها عند أول فرصة واتقالتها من مجرد الأمل الى ميدان العمل فاجتمع لنيف من السيدات في السادس عشر من شهر مارس سنة ١٩٢٣ بمنزل السيدة الجليلة هدى شعراوي وقررن تأسيس جمعية الاتحاد النسائي المصري وسرعان ما وضعن لها برنامجاً محكماً شاملاً لاصلاحات حيوية جمه . ثم رأين ان الوقت قد حان لتلبية دعوة المؤتمر الدولي فاتخبن وقدأ ليجل لساء مصر فيه أسوة يأتي نساء الامم الراقية اللواتي يجتمعن من مختلف انحاء العالم ناسيات الحلقات السياسية والفوارق المذهبية للتعاون على نصرة فكرة سامية هي انصاف المرأة في العالم أجمع والتهوض بها للمستوى اللائق . وهكذا سافر وفدنا ليقوم بنصيبه في هذا الواجب ويشارك فيما يراه حقيقاً مع مصلحتنا متشياً مع شرائتنا وقوميتنا ولأول مرة في التاريخ مثلت سلبية الفراعنة في المؤتمر النسائي الدولي وجلست بنت النيل مع ممثلات ثلاث واربعين دولة فضضت على فكرة شامة . كان يتمدها القوم عنا وعرفوا أن في مصر نهضة نسوية مباركة ستعمل جهدها على نشر الفضائل والتعلم الذي شاءت سياسة الناصب أن تمرقل سيره وتضع الضباب في سبيله حتى فصل لما تطلع اليه من رقي وهيج مساواة كاملة . وثمت لنساء العالم ان المرأة المصرية لا تقل ذكلاً وعزماً عن اختها الغربية . وعلوا ان شرائتنا شتى مع الرقب الكامل والمساواة

ولا تحول دون نوال المرأة حقوقها المضمونة . فكان ذلك داعياً لأن تقرر لجنة المؤتمر النسائي الدولي الاعتراف بجميعةتا وقبولها عضواً بعد ان تأكدت من همة الاعضاء واعجبت بابحاثهن وشخصياتهن البارزة ورأت من احكام برنامج الجمعية الذي كان من دواعي سرورها ونظر مصر أن كان أحكم برنامج قدم للمؤتمر من جميع الدول المتحلات فيه . هذه ثمرة من ثمرات جهود الاتحاد النسائي المصري خارج البلاد . ان لم يكن إلاها دعابة لمصر في وقت هي فيه في اشد الحاجة لا يرفع شأنها ويسح صوتها للعالم لكني يديباً يحتم على كل مصري تقديم ما يستطيع من المعاونة وما يجب عليه من التأيد خصوصاً وان الاتحاد النسائي المصري هو الهيئة النسوية المصرية الوحيدة التي تمتاز بأنها اجتماعية وسياسية ودولية قبل ان تكون جمعية خيرية . فهي لا ترمي بما تقوم به من الاعمال الخيرية المختلفة إلى تلبية عاطفة الرحمة والانسانية فحسب ، وانما تنشأ من وراء سعيها غاية اهدى ومرسى أوسع تنشأد رفع شأن المرأة والهوض ، بها خلفياً وأدياً وعلياً يصلح المجموع ويتحقق ما تطمح اليه البلاد من الوصول الى اعلى درجات الرقي . كما أنها تتعاون مع مثيلاتها في الجمعيات النسائية المنتشرة في أنحاء العالم لتحقيق المبدأ السامي الذي يدب به كل عضو من اعضائها ويذلن الجهد ويضحون بالوقت والمال في سبيل تحقيقه وتسميه لا يبن طبقة دون اخرى ولا في بلاد من فحسب ، بل في العالم أجمع لانه حق وعدل والحق أحق ان يسبح في كل زمان ومكان . ولا يخفى على القارئ السيب أني أعني حق المساواة بين الجنسين في كافة الحقوق التي للرجل . ذلك الحق الذي يسلم به كل منصف مجرد حكه عن شوائب الفرض والناية والذي أصبح في كثير من البلاد حقيقة واقعة طادت بخيرات تلعب الاجتماعية على شعورها لم يسب عن اعضاء الاتحاد النسائي المصري عند وضع برنامج الجمعية تفشي الجهل الذي هو علة كل تأخر ولا هضم حقوق المرأة التي هي نصف المجتمع . ولم يسب عنهن كذلك سوء الحالة الصحية في مصر وما يترتب عليها من انتشار الامراض وكثرة وفيات الاطفال خصوصاً الفقراء منهم الذين هم عماد الامة وسواعدها العاملة ولم يقنن تفشي بدع يبرأ منها الدين وخرافات يابها العقل السليم . وآلمن انتشار الرذائل واندفاعها كالليل أن لم تقم له من اتحاد جهودنا منذاً بوصفه جرف البقية الباقية من فاضل اخلاقنا وعاداتنا . وخرق للقوضى السائدة في مسائل ازواج والطلاق وما يترتب عليها من سوء العلاقات العائلية فالين على انفسهن أن يسمن جهدهن لاصلاح تلك الحال ووضعن أعراض الجمعية في نبع مواد شاملة كأنها فيدقة كلماتها وكبير مدلولها رمز لشعار الجمعية في قلة القول وجد العمل ويظهر ذلك جلياً



الطفل الطبيعي لبن الام وهو يختلف قليلاً عن لبن البقر في البروتين الذي فيه وهذا الفارق يجعل لبن الام اسهل هضمًا واعظم فائدة. ويحصل منه الطفل على المادة الحليزية بكثرة لا يتال جزءا منها في لبن البقر او غيره من الالبان. وهذه المادة تدخل في بناء العظام وتقويتها. على ان لبن البقر يصلح ان يكون بعد تعديده غذاء للاطفال الاكبر سناً ولكن معاجاه هذا التعديل مناسباً يظل لبن الام افضل غذاء للاطفال.

في الصور الفائرة كانت الميثة سانحة اقرب الى الفطيرة منها الى الخضارة وكانت اسنان بعض الشعوب لا تنخر فيها ولا تشويه في تضيقها. وكانت الام ترضع طفلها حولين كاملين او اكثر. اما اليوم فالام المتحضرة ترضع ابنتها ثلاثة اشهر او لا ترضعه لاعذار تمنعها وتشاغل تظاهر بالقيام باعبائها تصرنها عن المطف على ابنتها وتغذيتها كما هو مفروض



افضل المصادر لفيتامين (ا)

الاطعمة التي تحتوي على جبر (كلس)

عليها. وقد ينضب لبن الثدي وتقل قيسته الغذائية بسبب حضارة الميثة والطعام الذي تتاوله. وهو لا شك يختلف كل الاختلاف عن طعام الابهاء والجدود وعدد ليس بقليل من طبقات الشعوب الحاضرة. وعلى كل حامل ان تزيد ما تأكله من اللبن والفاكهة والخضرة في هذه الزيادة فائدة يشاركا فيها جنبها وينتأربها جسمه في النمو واسنانه في الجودة وحسن الرضف وعلينا ان لا نخلل ضد ما نتديبه في تغذية الاطفال من المأكول الجامدة مثل الازور والأتيل ان نضيف اليها الفاكهة الناضجة او عصيرها الذي يحتوي على عناصر معادلة او قلوبية التفاعل وعلى كثير من الفيتامين ومثل هذا القول ينطبق على الخضروات سواء كان ذلك في عناصرها او في تناعلها او في الفيتامين الموجود فيها. وليس نصيب الحبوب من الفيتامين مثل نصيب الفاكهة والخضرة وانما للحبوب فائدة لا تقل شأنًا عن تلك

التي يحصل عليها الطفل وغير الطفل من الفاكهة والخضرة. وتلك النفاية آتية من النفايات التي تبقى بعد الهضم وتصح مدرجة عنها سائر الفضلات. والمفهوم ان كل طعام يترك بعد ان يجاز اذوار الهضم رماً او فضلاً وهذا الرمام يكون تقاعه كما كان تقاعل الطعام مادلاً او قلوياً او حمضياً. وتفاعل الحبوب او النجوم حمضي. واكلة اللحوم تعادل تفاعل طعامها مما تفرغه عملية الهضم من القلويات. اما اكلة النبات ومنها الانسان فلا تستطيع ان تولد المقدار اللازم لها من هذه المواد القلوية فتسد هذا النقص بالمادة الخيرية فتعادل بها تفاعل ما يكون في طعامها من احماض. ولكنها في ذلك تفقد العظام والاسنان جزءا كبيرا من ام مقوماتها. ولا عجرة بما عهده في الاسكيوس من جودة الاسنان مع انه يعيش على لحوم الحيوانات التي يصطادها فهو يأكل لحوم هذه الحيوانات وما فيها من دهن



افضل المصادر لثيامين (د)



افضل المصادر لثيامين (ج)

والفضل في جودة اسنانه يرجع الى كثرة ما يأكله من الدهن. والخضرة كما تقدم تحتوي على عناصر معدنية وتفاعل ومادها قلوي وتحتوي أيضاً على جانب كبير من السلولوس الذي يصير مدرجة تترحلق عليها فضلات المآكل جميعاً وسياً تنشيط عضلات المني ومنع ركود حركة الجهاز الهضمي اللوية. واوراق الخضرة او غصونها افضل من جذوعها وتأثيرها في الاسنان يكون على قدر ما فيها من عناصر ونيامين

قال الاستاذ شارمن ان طعام الشعب الاميركي ينقصه كثير من المادة الخيرية التي منها يكون معظم عناصر العظام والاسنان. وهذا النقص يجب تلافيه ومداواته وان دواءه موجود في اللبن والفاكهة والخضرة. ودلت التجارب على ان النيتامين هو العامل على ايجاد الحير ووجوده في الطعام يقاوم داء الحفر او الاستربوط وهو نسة المؤثر في العظام

والاسنان. واذا اعطينا الحزير الهندي طعاماً ينقصه هذا العنصر فالحلية التي تمنع عاج السن  
تعدم في سبعة ايام وفي عشرة ايام يلين قوام السن . وتعود هذه الحلية الى سابق وظيفتها  
في خلال يومين بعد اضافتنا هذا العنصر الى طعام الحيوان . وهذا الفيتامين بدلول عليه بحرف  
(ج C) وموجود في جميع اناك كل البتة وفيتامين (د D) كذلك له اثر في العظام والاسنان  
ومورده الاكبر من زيت السمك والازوكوسترول وكل طعام يخلو منه هذا العنصر ينشأ عنه  
داء الكساح . وفيتامين (ا A) له تاثير خاص على الاسنان ويوجد بكثرة في الخضرة والزبدة  
والدهن . وسبق لنا ان نوهنا على صفحات هذه المجلة بفوائد الخضرة ولاسيما البتة منها  
وطبنا الاكثار من اكل الجرجير والبقدونس والحس والشيكوريا وورق النرجل والبصل  
والحليزة وغيرها واشفقنا على صحة من يقتصر في طعامه على اللحم والحبوب او يترك  
في تحضيره سيئته ويخالف ما نشأت عليه معدته من التقشف

## ٢ - استئصال اللوزتين

### وداء الدفتيريا

لم يكن الغرض من عملية استئصال اللوزتين ازالة ما ينشأ عن التهابها وتضخمها من  
اعراض مزعجة وآلام مبرحة ، وتفسر في الازدراء فقط . بل كان ايضاً لمنع تطرق  
العدوى بمختلف الامراض المعدية الى المصاب بهما . فاستئصالها كان يرمح من الاعراض  
الثقيلة التي كانت تنابها ويمنع عنه العدوى بامراض معدية كداء الدفتيريا لان وجودها كان  
يسهل للعدوى ان تنتقل اليه عن طريقها وان تفرس فيه بزورها وتنتج فيه سمها فينتشر  
متها مع الدم الى سائر اعضاء الجسم . وقد ظهرت حديثاً تقارير لبعض اطباء في اميركا نشرت بعضها  
المجلة الطبية الاميريكية وهي تؤيد هذه النظرية وتبينها باختبارات كيميكية نورد بعضها فيما يلي  
ذكر الاستاذ «نوملين» سنة ١٩١٦ في انديانا بولس ان استئصال اللوزتين احدث نقصاً  
ظاهراً في حالات داء الدفتيريا وذلك بسبب ان ازالتهما قد ازالتهما صالماً قطع عليه جراثيم  
الامراض واحداثت نقصاً كبيراً في عدد تلك الجراثيم التي كانت تدخل الى الجسم بسبب وجوده  
وفي سنة ١٩١٧ نشر «بوت» رسالة قال فيها لاشك ان الاطفال الذين عملت لهم عملية  
استئصال اللوزتين اقل تضرراً للاصابة بداء الدفتيريا . وفي السنة نفسها كتب الاستاذ «بري»  
يقول ان اطباء مدينة سنت لويس في اقسام الامراض المعدية صرحوا له انهم لم يمشروا بين  
المرضى الذين دخلوا هذه الاقسام للعلاج فيها على طفل كان قد عملت له عملية الاستئصال .  
والاستاذ «كولن» في اقسام الامراض المعدية في سن فرانسكو قال انه لم يشاهد طفلاً  
واحداً بداء الدفتيريا قد عملت له عملية الاستئصال . والاستاذ «زاهورستي» في سنت لويس

بعد ان درس ١٥٠ طغلاً عملت لهم هذه العملية قال ان في استئصال اللوزتين مناعة لختلف الامراض المعدية ولاسيما مرض الدفتيريا. وكتب الاستاذان « برون وهيووز » تقريراً سنة ١٩٢٠ في استراليا عن ٦٠٠ حالة دفتيريا فقالا انهما لم يشاهدا حالة واحدة منها سبق ان عمل لها عملية الاستئصال. وكتب الاستاذ « كابسر » تقريراً لحالات في نيويورك وروشستر قال فيه ان في استئصال اللوزتين فائدة تذكر في تقليل حوادث الدفتيريا. ومحت الاستاذان « ضل وقيرلس » عدداً كبيراً من تلاميذ المدارس في بوليمور فوجدوا التلاميذ الذين عملت لهم عملية الاستئصال اقل اصابة بداء الدفتيريا من الذين لم تعمل لهم هذه العملية. وقدمت الاستاذة « تول » تقريراً عن اعمالها في قسم الامراض المعدية في نيويورك لمدة ثمانية سنوات ثابتت في خلالها ثمانية آلاف حالة دفتيريا وتذكر جيداً انها لم تر حالة واحدة منها عملت لها عملية استئصال اللوزتين وما تقدم براهين قاطعة على وجود علاقة سببية بين استئصال اللوزتين والمناعة لداء الدفتيريا دون سائر الامراض المعدية. ومحت الاستاذان « شيك وتور » اسباب هذه المناعة وهل هي ميكانيكية اي آتية من زرع اللوزتين باعتبار انها تربة خصبة لنمو الجراثيم وفي حال ازالتهما تمتنع هذه الجراثيم من الوقوع عليها وتحدث في الجسم ما تحمته من امراض. ام هي آتية من هذه العملية وتأثيرها على الجسم بسبب ما كان للوزتين من افراز داخلي. وقد عولوا في بحثهما على امتحان شيك الذي به نستطلع ان هل للجسم مناعة طبيعية لداء الدفتيريا ام لا. وكانا يختبران كل طفل يدخل مستشفى جيل سينانصية استئصال اللوزتين ويطلبان من الذين نظروا عليهم ايجابية الامتحان العودة الى المستشفى بعد مضي ستة اشهر عن تاريخ العملية لاعادة الامتحان. وقد رجع الى المستشفى مائة طفل من الذين عملت لهم عملية الاستئصال وظهرت عليهم ايجابية الامتحان اي كانوا لا يزالون مريضين للإصابة بداء الدفتيريا. ولما اعيد امتحانهم ظهرت ايجابية الامتحان على ١٨ طفلاً منهم اي كانوا لا يزالون غير حاصلين على مناعة لداء الدفتيريا. وظهرت سلبية الامتحان على ٨٢ اي ان ٨٢ بالمائة حصلوا بعد عملية استئصال اللوزتين على مناعة لذلك المرض. وهي نتيجة قاطعة بفائدة استئصال اللوزتين. ولكن الذي يقلل من شأن هذه العملية ما قد يكون دخل على تلك النتيجة من عوامل غيرت فيها مثل حقن الطفل وقت الامتحان بمقدار صغير من المصل المضاد لمرض الدفتيريا. وطامل اهم من الذي تقدم هو المصل الجديد الذي ظهر حديثاً والذي يكسب مناعة دائمة لمرض الدفتيريا والحمة النشيطة القائمة الآن في نيويورك وغير نيويورك في تلقيح الاطفال الذين اعمارهم ستة اشهر به هي وحدها كافية بقطع دابر هذا المرض من الوجود او تقليل حوادثه في المستقبل القريب